

١(شرح الرحبية في الفرائض - المجلس الأول / فضيلة الشيخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فحي هلا طلاب العلم في هذه الدورة

التفصيلية هي الرابعة في دورتها الثانية فاهلا ومرحبا بكم واسأل الله جل وعلا ان ييسر لنا ولكم - [00:00:00](#)

طلب العلم والمذاكرة فيه. فان افضل ما تغتنم به الاوقات طلب العلم الشرعي والجلوس في بيوت الله عز وجل في مثل هذه

المجالس. وهذه الدورة التأصيلية الرابعة هي كما هو مبين عندكم في الكتاب المقسم عليكم في ستة كتب - [00:00:30](#)

بالنسبة لصلاة العصر نبدأ بمتن الرحبية في علم الفرائض ثم الطب النبوي للضياء المقدسي ثم كتاب اقتضاء العلم العمل. واما بين

المغرب والعشاء فنبدأ باذن الله عز وجل بعمدة الاحكام ونكمل من حيث كنا قد وقفنا على قسم المعاملات. واما بعد العشاء -

[00:01:00](#)

وقررنا في هذه الدورة التي مدتها عشرة اسابيع المقرر كتابان كتاب تلخيص الحموية وكتاب متن التدبرية. ونبدأ الان ان شاء الله

تعالى ونحن في عصر السبت التابع من شهر جمادى الثانية عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه

وسلم - [00:01:30](#)

هذا هو المجلس الاول من مجالس هذه الدورة التأصيلية الرابعة في دورتها الثانية والاول في متن الرحبية في علم الموارد

والفرائض. فنبدأ على بركة الله تعالى والقراءة مع الشيخ ابي احمد. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:02:00](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام موفق الدين ابن محمد ابن الصحابي رحمه الله في متن

الرحابية بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة في ذكر ما ورد في فضل هذا الفن - [00:02:20](#)

اول ما نستفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى. فالحمد لله على ما انعم حمدا به يجلو عن القلب العمام ثم الصلاة بعد السلام على نبي

دينه الاسلام. محمد خاتم رسل ربه واله - [00:02:40](#)

من بعده وصحبه ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخينا من الابانة عن مذهب الامام زيد ابن الفرض اذ كان ذلك من اهم الغرض. علما بان

العلم خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي - [00:03:00](#)

وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء. بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد وان زيدا خص لا محالة

بمحابه ختم الرسالة. من قول - [00:03:20](#)

في فضله منبها افرادكم زيد وناهيك بها. فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاه الشافعي فهك فيه القول عن ايجازي مبرأ عن

وصمات الالغاز. بدأ رحمه الله هذا النظم في علم الموارد والفرائض. بالبسملة - [00:03:40](#)

الا وقد سبق ان ذكرنا ان الصحيح من اقوال اهل العلم جواز التسمية وجواز البسملة في الرسائل الشعرية التي تخدم العلوم الدينية.

جواز التسمية وجواز البسملة في الرسائل الشعرية التي تخدم الدين والمسائل العلمية - [00:04:10](#)

قوله مقدمة في ذكر ما ورد في فضل هذا الفن. المقدمة بكسر الدال اسم فاعل بمعنى الذي يتقدم على الشيء. ويجوز بفتح الدال

المقدمة على انه اسم مفعول بمعنى الذي قدمه غيره. فاذا قلنا المقدمة - [00:04:40](#)

باعتبار انه كلام متقدم. واذا قلنا المقدمة باعتبار ان المصنف هو الذي قدم الكلام في ذكر ما ورد في فضل هذا الفن. هذا الفن اسم

اشارة الى ما سيأتي. وهو علم الفرائض. علم الفرائض - 00:05:10

يضاف الى الفرائض. والفرائض جمع فريضة. وهي الانصاء المقررة لكل وارث من اصحاب الفروض. وهي الانصاء المقررة لكل وارث من اصحاب الفروض. فان قال قائل فان علم الفرائض اعم لانه يشمل التعصيب. ويشمل توريث ذوي - 00:05:40

الارحام فنقول هذه التسمية من باب الاغلبية. لان اغلب مسائل لان اغلب مسائل الفرائض متعلقة بالفروض المقدره. فمن فهم الفروض المقدره فهم ما عداها. وقد يسمى هذا الفن باسم وهو علم الموارث. فهو يشمل الوارث والمورث - 00:06:20

والارث الذي يتقاسم. ولما نسمع كلمة الموارث لا من تذكر هذه الارقان الثلاثة. المورث وهو الميت. ما نوعه ذكر او انثى مسلم او كافر ثم نتصور الارث هل ترك كالشيء نقسمه اولى وما نوعه؟ هل هو مال يتمول وينتقل - 00:07:00

او ارض وعقار والمورث او المورث الذي يرث المال او الوارثين الذين يرثون المال. فتسمية هذا الفن بعلم الموارث اشمل وادق قال المصنف رحمه الله اول ما نستفتح المقال بذكر حمد - 00:07:40

ربنا تعالى. فان قال قائل كيف يقول اول ما نستفتح المقال بذكر حمد الله وقد انه استفتح الكلام بقوله اول ما نستفتح نقول المقصود بالاولية هنا الاولية العرفية. وليس الاولية اللفظية الكتابية. اي كان - 00:08:10

انه يقول اني وان كتبت ان اول ما نستفتح المقال هو هذا القول لكن الحقيقي بقول الحمد لله. اول ما نستفتح المقالة. وسمى هذا مقالا لان كلمة المقال يصح على النظم وعلى النثر. فتقول فلان كتب مقالة ثرية - 00:08:35

او كتب مقالة نظمية. بذكر حمد ربنا تعالى. وهذا اتباعا للقرآن كريم فان الله عز وجل استفتح كتابه بالبسملة والحمد لله. ولهذا قال المصنف بذكر حمد ربنا تعالى. والحمد والثناء على الجميل. بما له من الكمالات - 00:09:05

جماليات الثناء على الجميل بما له من الكمالات والجلالات. ربنا حمد ربنا اي بذكر الثناء على من له الكمال والثناء. وهو ربنا تبارك وتعالى وتعالى بمعنى تقدس وتنزه عن كل عيب ونقص. فالحمد لله - 00:09:35

الان هذا الحمد هنا جاء. استفتاحا حقيقيا. اما الاول هو استفتاح عرفي. فالحمد لله على ما انعم حمدا به يجلو عن قلبي عمل وانعم اتى بالف الاطلاق. لماذا؟ لان نعم الله لا تحصى. وان - 00:10:06

ابنها ومن اعظم هذه النعم هدايته للعبد الى الاسلام هدايته للعبد الى السنة. هدايته للعبد الى طلب العلم. والعمل به حمدا به يجلو عن القلب العمى. في اشارة من المصنف ان الثناء على الله - 00:10:36

بما هو اهله وتكرار الحمد به تكرار الحمد هنا جار والهاء ضمير يرجع الى الله عز وجل. حمدا به بالله او هاء ضمير يرجي للحمل. حمدا به اي بهذا الحمد. فان قلنا حمدا به الظمير يرجع الى الحمد فيكون - 00:11:06

انا حمدا بسببه يجلو عن القلب الاعلى. تكون البأس سببية او تكون المعنى الهاء الضمير راجع الى الله حمدا بالله يجلو عن القلب العم لكن الاول هو والاقرب. ويجلو عن القلب العمق دل على ان الاكثار من حمد الله عز وجل - 00:11:36

الثنائي عليه سبب من اسباب تنوير القلب. وان الحمد لله عز سبب من اسباب رزق العبد البصيرة. نسال الله ان يرزقنا واياكم البصير يجلو عن القلب العميد ومصادقه في في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم فان نزع نكت في - 00:12:06

نكتة بيضاء ومصادقه في القرآن اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فالتذكر من اسباب الابصار. يجلو عن القلب العمى. والاصل في القلوب الجهالة كما قال الله جل وعلا اخرجكم من بطون امهاتكم ها لا تعلمون شيئا - 00:12:36

اذا الاصل الجهالة. ما الذي يجلب للقلب العلم والمعرفة والنور؟ العلم وذكر الله عز وجل قال ثم الصلاة بعد والسلام. ثم الصلاة بعد والسلام اي بعد الصلاة والسلام كما مر معنا ماذا قال ابو العالي الرياحي؟ في صحيح البخاري في تفسير الصلاة ثناء -

00:13:06

فوالله على عبده في المأ الاعلى. ثناء الله على نبيه في المأ الاعلى والسلام ثم الصلاة والسلام على نبي الصلاة والسلام على نبي الله هذه صيغة من صيغ الصلاة. ومن صيغ الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم - 00:13:36

من صيغ الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم عليه. ايهما اكمل؟ الاكمل الاخيرة اللهم صلي وسلم عليه. لماذا؟ اولاً لان كلمة اللهم صلي

وسلم على محمد من فيه ذكر لله عز وجل. بالاسم الصريح اللهم. ثانيا ان فيه الطلب - [00:14:06](#)

والطلب في وقت الدعاء ابلغوا من الخبر. اللهم صلي تطلب وسلم وثالثا ان فيه ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم صريحا. اما صيغة صلى الله عليه وسلم فهذا ايضا خبر بمعنى الطلب لكنه انزل من الاول - [00:14:36](#)

واما صيغة الصلاة والسلام على رسول الله وعلى محمد فهذه انزل من الثانية. لم لانه ليس فيه ذكر لله عز وجل. ثم الصلاة بعده والسلام. على نبي دينه الاسلام المقصود بالاسلام هنا الاسلام الخاص. الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:07](#)

اما الاسلام العام هو التوحيد فهذا دين جميع الانبياء. فلما قال على نبي دينه الاسلام اي مخصوص بدين الاسلام علمنا ان المقصود بالنبي هو محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:37](#)

والنبي صلى الله عليه واله وسلم يوصف بانه نبي لانه انبي. اخبر وجاءه النبأ وجاءته الانباء وارتفع عن عامة الخلق بالنبأ وهو رسول لان الله بعثه الى قوم مشركين. وقد خاطبه الله بالوصفين. فقال جل وعلا - [00:15:57](#)

ايها النبي اتق الله. يا ايها النبي جاهد الكفار. وخاطبه بالرسالة. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. قال محمد على نبي هنا ذكره وبالوصف ثم قال محمد ذكره بالاسم والشئ قد يذكر بالوصف وقد يذكر - [00:16:27](#)

بالاسم على نبي دينه الاسلام هنا مكتوب محمد خاتم رسل ربه. على الرفع على الرفع باعتبار الاستئناف. اي انه كلام مستأنف فمحمد مبتدأ وخاتم الرسل ربه خلق. لكن الا صوب على نبي دينه الاسلام محمد - [00:16:57](#)

الكسر افصح فاحفظوها هكذا وانا احفظها بالكسر محمد خاتم رسل ربه. لماذا؟ لانه بدل عن مجرور نبي. والقاعدة ان البديل يؤخذ يأخذ المبتلمين. محمد خاتم رسل ربه واله من بعده وصحبه. والمقصود - [00:17:24](#)

هنا محمد اسم ها اسم فاعل ولا اسم مفعول؟ محمد اسم فاعل اسم مفعول. من حمد يحمد فهو محمد والفاعل ها والفاعل من حمده يحمده حامد واسم المفعول محمود ومحمد. محمد ومحمد - [00:17:51](#)

هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام. محمد خاتم رسل ربه. واما كون النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل - [00:18:21](#)

وخاتم النبيين فقد جاء هذا منصوصا في الكتاب والسنة. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وخاتم النبي وهذا صريح ومن النص الظاهر قول الله عز وجل - [00:18:41](#)

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيه. ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل ولا في ضلال مبين وقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فكونه مرسل للناس جميعا - [00:19:12](#)

الدليل على انه ليس هناك رسول اخر يأتي الى قوم اخرين. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في صريح هذا انا وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وبني ختمت الرسالة - [00:19:32](#)

او ختمت النبوة. وقال صلى الله عليه وسلم في بيان الخصائص اعطيت خمسا لم يعطوهن لم يعطهن احد قبلي وختمت بي النبوة. وانا خاتم النبيين. خاتم رسل ربه واله من بعده وصحبه واله معطوف على ماذا؟ معطوف على قوله والسلام اي - [00:19:52](#)

والصلاة والسلام على اله من بعده. ها؟ الصلاة والسلام على اله من بعده. وال الرجل اتباعه الموافقون له. سواء كانوا اباعد ام اقارب فلما تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اي اتباعه. وليس المقصود بالال خصوص - [00:20:22](#)

الاقارب اذ لو كان خصوص الاقارب مرادا لدخل ابو لهب. وبالاجماع لا يدخل ابو لهب. فعلمنا ان المقصود ان الاتباع الموافقون سواء كانوا اقارب او اباعد. ومما يدل ويؤكد هذا المعنى - [00:20:52](#)

قول الله عز وجل في خير الال الال لوط انا لمنجوهم اجمعين. وقال في الال ادخلوا ال فرعون اشد العنا. اذا من ما المقصود بال فرعون اتباعه ما هو اقاربه لان زوجته من اقاربه. وهي ناجية وزوجة لوط من اقاربه - [00:21:12](#)

وهي هالكة فعلمنا ان المقصود بالال هم اتباعه الموافقون له. واله من بعده وصحبه. اذا قلنا ان المقصود به عموم الاتباع فكلمة وصحبه من باب عطف الخاص على عام من باب عطف الخاص على العام. لان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اعم من - [00:21:42](#)

لشدة الناس الى علم الاعتقاد. لذلك لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول لا اله الا الله - [00:30:25](#)

قال رحمه الله علما بانه اول علم يفقده. كيف يفقد العلم العلم يكون باحد سببين. الاول موت اهله. وهذا شاع في العلوم. والثاني برفعه. فاذا رفع القرآن نسي المواريث بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد. اكتب وقد جاء بهذا المعنى - [00:30:55](#) لكنه ضعيف جدا. جاء في هذا المعنى حديث لكنه ضعيف جدا. نبه على ضعفه جمع من اهل العلم. منهم الحافظ ابن حجر كذلك الزيلعي من المتأخرين الشيخ الالباني. قال وان زيدا خص لا محالة - [00:31:35](#)

هنا قال وان لبيان تفسير لماذا اختار مذهب الامام زيد؟ لماذا لم يختار مذهب ابن عباس مثلا قال وان زيد خص لا محالة بما حباه خاتم الرسالة. اذا لماذا اختار مذهب زيد لكونه مخصوصا لكونه مخصوص بما حباه اي بما - [00:32:05](#) اعطاه وخصه به خاتم الرسالة يعني به محمدا صلى الله عليه وسلم ما الذي خص النبي صلى الله عليه وسلم به زيدا؟ قال من قوله صلى الله عليه وسلم الظمير راجع للنبي صلى - [00:32:35](#)

من قوله في فضله الضمير زيد رضي الله عنه. من قوله صلى الله عليه وسلم في فضله رضي الله عنه منبهة افرضكم زيد. كلمة او قوله صلى الله افرضكم زيد - [00:32:55](#)

لا شك انه يدل على شيء. ما هو هذا الشيء؟ هذا الشيء اقل احواله انه يدل على تخصيص زيد بمزية عن بقية الصحابة في علم

الفرائض. مثل ما قال صلى الله عليه وسلم افرضكم ابن مسعود - [00:33:15](#)

افرضكم ابي اذا هو مخصوص بهذا. افرضكم زيد. اعلمكم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل اقضاكم علي فهذه الالفاظ اقل احوالها بعد الدلالة على الفضل يدل على في هذا الفن عن بقية القول. ولهذا قال افرضكم زيد وناهين - [00:33:35](#)

بها. ناهيك بها اي بمعنى انك ينبغي ان تنتهي بهذه اللفظة وتكتفي آآ تستدل به على فضل علم زيد في الفرائض. فكان اي قول النبي هذا الحديث اكتب افرضكم زيد رواه الامام احمد وغيره بسند حسن - [00:34:05](#)

وظعفه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولكن حسنه جمع من اهل العلم. منهم ها رفض النووي رحمه الله ومن المتأخرين الشيخ الالباني رحمه الله. نذكر المتقدم المتأخر والباقيين بينهم - [00:34:35](#)

اذا افرضكم زيد حديث ايش؟ من ضعفه شيخ الاسلام ابن تيمية من حسنه؟ الشيخ الالباني. نووي. وبعد؟ متأخرين الالباني. طيب.

قال فكان اولى اي لهذا الحديث الوارد كان حريا اولى باتباع التابع. اي لمن يريد ان يكون فرضيا مثل زيد ان يتبعه - [00:34:55](#) في طريقته واسلوبه واستنباطه. لا سيما وقد نحاه الشافعي. زيد اولى اتباع لحديث يفرضكم زيد ثم هو اولى بالاتباع في هذا المذهب يا سعد لماذا اخذ سعد جاه لان الامام الشافعي انتخبه واختار علمه في الفرائض - [00:35:25](#)

واختيار احد اهل العلم الائمة المجتهدين. لمذهب الصحابي يسيره منتخبا يجعله منتخبا لذلك قال فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاه الشافعي. من هنا اكتب يستفاد من قوله وقد نحاه الشافعي ان المصنف رحمه الله - [00:35:55](#)

وضع متن الرحبية على مذهب الامام الشافعي وليس على مذهب حنفتي ها ولا غيرهم اذا متن الرحبية على مذهب من؟ الشافعي الشافعي القلائد البرهانية على مذهب من؟ الحنابلة. القلائد البرهانية على مذهب الحنابل. وكنت - [00:36:25](#)

قد الممت ان احفظ القلائد البرهانية في علم المواريث. يوم ان كنت اطلب العلم لكن المشكلة اني درست المواريث على مذهب الحنفية صغيرا. ثم الممت ان احفظ وهممت ان احفظ القلائد ثم سمعت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يمدح متن الرحبية فتركت

القلائد وحفظت مد الرحم - [00:36:55](#)

طبعنا هذا قديم الان الله المستعان نسينا بسبب كبر السن. شنسوي؟ الحمد لله هذا علم عظيم شيق وجيد. لكن اذا ما مارسته تنساه. اذا فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاه الشافعي - [00:37:25](#)

اكتب الشافعي هو ابو عبد الله محمد ابن ادريس ابن شافع المطلبي الهاشمي القرشي المصري المتوفى سنة كم؟ اربعة ومئتين. ولد سنة خمسين مئة. عاش اربعا وخمسين اربعا وخمسين سنة - [00:37:45](#)

ها؟ رحمه الله رحمه الله امام جابر قال فهاك فيه القول عن ايجازي مبرأ عن وصفة للغازي لله درة والله انه قد اسلس الله الفرائض

على لسانه حقيقة انه متن سأس. فهناك يعني خذه فهناك خذ فيه اي في هذا العلم الظهير راجع الى - [00:38:15](#)

العلم القول عن ايجازه عن بمعنى بي اي بايجاز مبرئا وصلت الى الغاز اي بعيدا عن سمة الغاز والغاز جمع لغز وهو ما يصعب حله. وهناك في الفقه الغازل فقهية. وهناك في الفقه الغاز فقهية. نعم. ونحن انا اريد ان اشرح شرحا - [00:38:45](#)

ميسرا لانه ينبغي لعلينا ان نقرأ كل يوم اربعين بيتا. نعم. الله يعيننا. اصبروا وصابروا. العلم يحتاج الى صبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب اسباب الميراث اسباب ميراث الوري ثلاثة - [00:39:15](#)

كل يفيد ربه الميراثه وهي وهي نكاح وولاء ونسب. ما بعدهن للمواريث سبب اول ما ذكر المصنف رحمه الله تعالى ذكر ماذا؟ اسباب الميراث. لماذا؟ لانك اول ما تواجه تريد ان تعرف ما هي اسباب الميراث؟ اذا عرفت الاسباب لابد ان تعرف مواعيد الارث. فاذا - [00:39:35](#)

عرفت الاسباب عرفت المواعيد تستطيع بعد ذلك ان تدخل في علم المواريث فتعرف الوارثين من الرجال والوارثين من نساء ثم تعرف ما لكل واحد منهم هل هو صاحب فرض او صاحب تعصي؟ وهذه المسألة مهمة ايها الاخوة - [00:40:05](#)

اول ما ذكر رحمه الله تعالى ذكر اسباب الميراث والسبب هو عند المناطق والاصوليين ما يلزم من وجوده الوجود. ومن عدمه العدم. هذا هو السعي السبب من الناحية الشرعية السبب اكتب من الناحية الشرعية السبب هو الموجب الارثي - [00:40:25](#)

السبب هو موجب الارث. ما الذي يوجب الارث؟ الذي يوجب الارث. قال المصنف اسباب ميراث الوراثة ثلاثة ها اسباب ميراث الوري ثلاثة والوري لغة في الخلق والمقصود به عام مقصود به الخصوص وهو الانس والجن. توارث - [00:40:55](#)

توارث وفق الكتاب والسنة موجود بين الانس والجن. ها هذي مسألة يمكن ما سمعتها. اسمعها الان. يجب على الانس والجن ان توارثوا وفق الكتاب والسنة. اسباب ميراث الوري اي الخلق. ثلاثة والهاء طبعاً لوزن البيت ولا هي - [00:41:25](#)

كل يفيد ربه الوراثة. ربه بمعنى صاحبه. رب هنا بمعنى صاحبه كل يفيد صاحبه الوراثة. اي يفيد اي بمعنى يلزم. ويوجب صاحبه ان يكون وارثا. يلزم ويوجب ان يكون صاحبه وارثا. ما هي - [00:41:45](#)

الثالث ليس لهن رابع ترى. ولذلك قال المصنف وهي نكاح وولاء ونسب ما بعدهن للمواريث السبب. اذا اسباب الميراث ثلاثة النكاح اكتب والمقصود به النكاح الصحيح. سواء كان به دخول او لم يكن فيه دخول - [00:42:15](#)

فلو ان رجلا تزوج من امرأة وعقد عليها العقد اليوم وقالوا العرس بعد ستة اشهر. والدخول بعد شهرين وقبل الشهرين مات هذا الزوج هي ترثه على انها زوجة. وهو يرثها على انها زوجة. ما لنا علاقة بالدخول - [00:42:45](#)

ولا بالعرس واضح؟ ليش؟ لان النكاح عبارة في الشرع النكاح في الشرع عبارة عن عقد النكاح. وليس عن الدخول ولكن ولا عن العرس. ما لنا علاقة. الدخول والعرس هذه امور - [00:43:08](#)

متابعة للعقد تابعة للنكاح. طيب ان كان نكاح الشبهة لا توارث فيها. هذه مسألة مهمة ان كان نكاحا فاسدا او باطلا مثل الزواج العرفي الزواج العرفي عند الجمهور باطل. فبناء عليه يكون لا لا يوجد توارث بينهم - [00:43:28](#)

وهي نكاح وولاء المقصود بالولاء اكتب هنا المقصود به وله العتق وهو قول جماهير العلماء. وبالاجماع يقع الانس بولاء العتق. وانما وقع الخلاف في ولاء الاسلام وهو خلاف شاذ قال به بعض العلماء انه يمكن التوارث بولاء الاسلام - [00:43:51](#)

طيب نضرب مثال بولاء العتق ومثال بولاء الاسلام. لو ان الان لا يوجد لو فرضنا وجد عبيد وايماء فاشترى رجل عبدا او امرأة اشترى عبدا. ثم اعتقه وقال انت حر لوجه الله. فيشمل - [00:44:31](#)

المعتق يسمى وليا للمعتق والمعتق يسمى وليا للمعتق. فكلاهما والولاء قد جاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم احفظوه ولا تنسوه. الولاء لحمة كلحمه هل ممكن ها يا شباب هل ممكن يا عبد الوهاب واحد يبيع نسبه؟ يصير منك - [00:44:51](#)

الولاء لحمة كلحمه النسب. هذا حديث صححه جمع من اهل العلم. الولاء لحمته كلحمه النسب. اذا كان الولاء لحمة كلحمه النسب. اذا لا يمكن بيعها ولا هباتها. خلاص فاذا كان الولاء لحمة كلحمه النسب يتوارث بينهما الجهتان ولا احد الجهتين؟ الجهتان الابن - [00:45:21](#)

يرث من الاب والاب يرث للابن صح؟ كذلك الولا يرث السيد من عبده المعتق والعبد المعتق يرث اذا هو اذا لم يكن هناك كوارث اخر. هذه مسألة بالنسبة للولاء الذي هو ولاء العتق. اما ولاء الاسلام - [00:45:51](#)

ما سورة ولاء الاسلام؟ لو انك سافرت ورحت الى اوروبا ولا امريكا ولا الصين واسلم على يدك اسلم انسان على يدك يا عمر فسمى نفسه عمر على اسمك وانتسب الى - [00:46:11](#)

كما انتسب جد البخاري الى الجعفيين. لانه اسلم على ايديهم. اذا هذا ايش ولاء للاسلام. قلنا هناك قول ضعيف بان الارث يقع بولاء الاسلام. متى اذا لم يوجد وارثين اخرين. قال ونسب اكتب هنا المقصود بالنسب هنا هو النسب الصحيح - [00:46:31](#)

شرعا فخرج انتبهوا الان خرج بقولنا النسب الصحيح المعتبر شرعا خرج النسب الباطل. او النسب المكذوب. او النسب واقعي الملقاة شرعا. كيف نسب واقعي ملغاة شرعا ابن الزنا ابن الزنا لا ينسب الى ابيه. ولذلك لا يرث من ابيه. هل يرث من امه؟ الجواب - [00:47:01](#)

نعم يرث من امه لم لا يرث من ابي ويرث من امه؟ انتبهوا هذه المسألة مهمة الان ها الام نحن متيقنون انهم منهم. الا اما الاب لسنا متيقنين. فان قال قائل فربما يفحصون - [00:47:41](#)

ويجدون الذي ان ايه قلنا وان فحصوا وجدوا الذي ان ايه دي ان ايه شسمهم؟ صح؟ عدل زين ايه لو فحصوا وجدوا كذلك انه ابنه لكن لعدم وجود العقد فانه لا توارث بين الرجل وبين ابنه - [00:48:03](#)

او اولاده من الزنا. وهذا انتبهوا باجماع المسلمين. اجماع العلماء. انه لا بين الرجل والابن من الزنا او الرجل والبنات من الزنا. ما الذي اختلفوا فيه اذا؟ الذي اختلفوا فيه - [00:48:23](#)

مسألة صحة العقد هل يجوز للرجل ان يتزوج بنته من الزنا؟ او اخته من الزنا عيادا بالله او عمته من الزنا او خالته من الزنا هذا اختلفوا فيه. جمهور العلماء قالوا لا يجوز والشافعي قال ان وجوده كعدمه فهو - [00:48:43](#)

ليس بمحرم يجوز. واضح هذا الكلام؟ اذا التورث بالنسب ها من ابن الزنا يقع ولا لا يقع اجماع لا يصح التورث بين الاب وابنه من الزنا او بين الاب وبنته من الزنا اجماعا - [00:49:03](#)

انتبهوا لهذا النسب ما بعدهن للموارث سبب. ليس هناك سبب اخر تبحث عنه. مرة ثانية اسباب ميراث الوري ثلاثة كل يفيد ربه للميراث. وهي نكاح اللي حنا نسميه المصاهرة. وهنا - [00:49:23](#)

تبي شنو؟ المصاهرة وولاء ونسب. ما بعدهن للموارث سبعا النكاح ايش؟ النكاح العرفي باطل عند الجمهور فبناء عليه لا يصح التوارث بينهما. ها؟ نعم معناته معنى النكاح العرفي ان المرأة تزوج نفسها. هذا معنى النكاح العرفي. نعم - [00:49:43](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب موانع الارث ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث رق وقتل واختلاف دين فافهم فليس الشك كاليقين. قوله موانع الارث. هذه المسألة - [00:50:13](#)

المهمة وهي ان نعرف من هم الذين يمنعون من الارث. طبعا احنا في النكاح ما ذكرنا عدد من يرثون والاولى ان نذكر. ولذلك نرجع نسينا هذا تسامحونا. آآ الذين يتوارثون بالنكاح - [00:50:33](#)

هو ان الارث بين الزوجين. الارث بين الزوجين اكتب واقع بسبب النكاح. الارث بين الزوجين واقع بسبب النكاح. والولاء انما يقع بين المعتق والمعتق والنسب معروف سواء كانوا اصولا او فروعا. سواء كانوا اصولا او فروع - [00:50:53](#)

الاصول الاب وان علا والام وان علت والفروع الابل وان نزل والبنات وان نزلت هذا معنى النسب الاصول والفرق وكذلك يدخل في النسب الاخوة والاخوات. الاخوة والاخوات طبعا هنا انتبهوا الاخوة والاخوات يرثون مطلقا - [00:51:24](#)

واولاد وابناء الاخوة يرثون واما ابناء الاخوات ليسوا من الوارثين. هذي لا تنسوها. بس يأتي ان شاء الله بيان هذا. ثم قال المصنف رحمه الله باب موانع الارث. طبعا الموانع جمع مانع. الموانع جمع - [00:51:52](#)

مانع والمقصود بالمانع هو السبب الحاجز الذي يمنع الشخص من الميراث لهذا قال المصنف ويمنع الشخص من الميراث. هذا تعريف المانع. ما معنى المانع؟ ان يمنع الشخص من الميراث هذا تعريف جيد فقهي احسن من تعاريف الاصوليين. وهو ما يلزم من وجوده

من عدمه العدم لذاته. ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث العليج معلقة العلل جمع علة والمقصود هنا بالعلة ما يكون ما يكون سببا في منع التوارث فيكون سببا في منع التوارث. قال ثلاث رق هذا رقم واحد - [00:52:50](#)

وقتل رقم اثنين واختلاف دين واختلاف دين رقم ثلاثة. فافهم فليس الشك كاليقين. اما الرق فاكتب هنا فالعبد لا يرث. فالعبد لا يرث ولا يورث لماذا لا يورث؟ لانه ما له لسيدي شي يورث؟ العبد لا يرث - [00:53:20](#)

ولا يورث. لو كان هناك عمد وله ابن فمات الابن لا يرث لو كان هناك عبد وله ابن لا يرث الابن. لان مال العبد سيد هذه مسألة مهمة فالعبد لا يرث ولا ها ولا يورث خلاص هذه قاعدة متفق عليها بين الفقهاء - [00:53:50](#)

ثانيا قال وقتل طبعا الرقاء لا يرثون بالاجماع من حيث العموم. الارقاء لا بالاجماع من حيث العموم. هناك بعض السور مختلف فيها مثل ما لو اذن السيد للعبد ان يتزوج - [00:54:15](#)

وان يكون له مال وان يكون لهما فهل هذا الشرط لازم او ليس بلازم؟ هذه صور مبحوثة في المطولات. قال وقتل اكتب والقتل مانع من موانع الائم بالاجماع. اذا الرق والقتل مانعان من موانع الارث - [00:54:35](#)

اجمع لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرث القاتل. لا يرث القاتل لا يلزم قاتل وان كان خطأ فظلا عن العمد لا يرث قاتل وان كان خطأ فظلا عن العمد مثلا انسان يسوق السيارة ومعه ابوه في السيارة - [00:54:59](#)

فعمل حادث وكان نسبة الخطأ على الابن خمسة في المئة. والباقي على غيره. فمات الاب لا يرثه لانه تسبب بنسبة خطأ ولو واحد في المئة لا يرد. الذي يرث هذا الاب هم بقية الاخوة والاخوات - [00:55:26](#)

دونه وهذا يجعل الانسان في حيلة وحذر في المحافظة على ارواح الالباء وعلى ارواح الابناء. والامهات كذلك قال واختلاف دين والمقصود هنا باختلاف الدين ان المسلم لا يرث الكافر. وان الكافر لا يرث المسلم. اما ان الكافر لا - [00:55:46](#)

المسلم فبالاجماع. اكتب بالاجماع. الكافر لا يرث المسلم. لعموم صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم. واما ان المسلم لا يرث الكافر فاكتب عند جماهير العلماء. عند من؟ جماهير العلماء لعموم قوله صلى الله عليه - [00:56:11](#)

وسلم ولا يرث المسلم الكافرة. طيب اين يذهب مال الكافر اذا مات في ارض الاسلام وابنه المسلم لا يرثه مثلا يذهب ماله الى بيت المال. وقالت الحنفية ان المسلم يرث الكافر والعكس. قلنا العكس بالاجماع. والصحيح هو قول الجمهور - [00:56:41](#)

عموم قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر. قال فافهم اي بمعنى ادرك وتفهم وتعقل فليس الشك كاليقين. وهذه العبارة في في الرحبية عبارات جميلة جدا - [00:57:11](#)

مثل هذا القول فافهم فليس الشك كاليقين ومثل قولي كما سيأتي فاحفظ فكل حافظ امام فيها من الحكم العجاب فافهم فليس شكك اليقين. اكتب اشارة من المصنف انه لا يجوز التورث مع الشك - [00:57:31](#)

لابد في التوارث من اليقين. يجيك واحد يقول انا اظن اني انا ابن فلان والثاني يقول انا اظن ان هذا اخوي ما يصير نورثه بالظن. لماذا؟ لان الشك ليس كاليقين. فلا بد - [00:57:51](#)

من اعمال اليقين انت شككت في مسألة هذه هل هذه المسألة من ثمانية او من ستة عشر مثلا فلا يجوز ان تفصل في القضية حتى تستيقن. واضح؟ نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:58:11](#)

رحمه الله تعالى باب الوارثين من الرجال الوارثون من الرجال عشرة اسماؤهم معروفات مشتهرة ابن وابن الابن مهما نزل والاب والجد له وان علا. والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن - [00:58:31](#)

وابن الاخ المدلي اليه بالابي فاسمع مقالا ليس بالمكذب. والعم وابن العم من ابيه. فاشكر للايجاز والتنبيه والزوج والمعتق ذو الولاء فجملة الذكور هؤلاء. يعني المصنف رحمه الله ما اختصر لنا الكلام اختصارا جميلا. فذكر الوارثين من الرجال ثم ذكر الوارثات من النساء. لماذا قدم الرجال واخر - [00:58:51](#)

اولا قدم الرجال لان الله عز وجل قدمه. فهذه فيها اتباع ما ذكره الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأوا بما بدأ الله به. وهذا

لفظ وان كان سببه خاصا لكن معناه ها - [00:59:21](#)

عام اه معناه عام. وثانيا قدم الرجال لانهم الاكثر في الارث فهم عشرة بالاجمال وخمسة عشر بالتفصيل. بخلاف الوارثات من النساء فانهن سبع كما سيأتي. قال الوارثون من الرجال عشرة. اكتب كلمة الرجال ليس المقصود به - [00:59:41](#)

المعنى اللغوي وانما المقصود هنا مطلق الذكورة طيب ما معنى الرجال في عرف الكتاب والسنة؟ وفي لغة العرب الرجال في لغة العرب من بلغ مبلغ رجولته وهي البلوغ والفتوة واضح؟ طيب ما معنى الرجل في الشرع؟ الرجل هو الموصوف بكمال

الاو صاف الايمانية - [01:00:11](#)

من هو الرجل في الشرع؟ مو الذكر؟ لا. الكفار ذكور. المقصود رجل في عرف الشرع ها الموصوف بكمالات الاوصاف الدينية. قال جل وعلا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله. قال - [01:00:41](#)

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما. ها واضح؟ وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى ما قال ذكر. واطح هذا. طيب. الان من الرجال المقصود به هنا مطلق الذكورية. صغير كبير المهم ان الذكر. عشرة - [01:01:01](#)

اكتب عشرة المقصود به العدد اول اول العقود. وهي تسعة زائد واحد اسماؤهم معروفة مشتهرة. اي اسماء هؤلاء الرجال العشرة معروفة مشتهرة. اسماؤهم اي الاسماء النقبية. وليس المقصود الاسماء العالمية. ما هي الاسماء اللقبية المعروفة - [01:01:31](#)

لهؤلاء العشرة المشتهرة. واحد حط على رقم واحد الابن. رقم اثنين ابن الابن ثم قال مهما نزلا يعني ابن ابن الابن. ابن ابن الابن كلهم يرثون. مثلا لو ان رجلا مات - [01:02:00](#)

وليس هناك من يرثه الا حفيده الرابع. فهذا يرث ما لنا علاقة. حفيده الرابع يرث. اذا الابن رقم واحد وابن الابن رقم اثنين مهما نزل. والاب حط عليه رقم ثلاثة - [01:02:26](#)

والجد رقم اربعة له وان علا له ظمير راجع للميت له الظمير راجع للميت وان علا يعني ابوك ابو ابيك ابو ابيك وهكذا الخمسة والاخو رقم خمسة من اي الجهات كان؟ قد انزل الله به القرآن. قال الله تعالى في بيان توريث الاخوة - [01:02:44](#)

وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت. يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ان هلك ليس له ولد وله اخ او اخت فلكل واحد منهما لا لا لا - [01:03:21](#)

اخر اية في النساء. وان كان رجل يورث كلاله وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن له ولد. اذا فيه ذكر الاخوة في القرآن منصوصا - [01:03:41](#)

في الاية الثالثة من ايات الموارث وفي الاية الاخيرة من اية الصيف التي في اخر سورة النساء. كم صاروا الان مجموع عندنا خمس بالجبار وابن الاخ المدلي اليه بالاب. ابن الاخ المدلي اليه بالابي. هذا رقم - [01:04:01](#)

سته ابن الاخ لاب فاسمع مقالا ليس بالمكذب. طيب اذا كان ابن الاخ المدني اليه بالاب يرث فابن الاخ الشقيق من باب اولي. احسنتم. هذا رقم ستة. والعم رقم سبعة حط عليه - [01:04:21](#)

وابن العم رقم ثمانية من ابيه اذن العم وابن العم من جهة الاب او من من باب اولي الاشقاء فاشكر لذي الايجاز والتنبيه. كم صاروا الان؟ ثمانية. والزوج رقم تسعة والمعتق رقم عشرة - [01:04:46](#)

او جو المعتق ذو الولاية ذو بمعنى صاحب. الولاء. ما المقصود بالولاء؟ وله العتق نسيت العتق. ايه فجملة الذكور هؤلاء. وبالتفصيل خمسة عشر. تبي تكتبونها بالتفصيل؟ اكتبوها. واحد الابل اثنين ابن الابن. ثلاثة الاب. اربعة الجد - [01:05:10](#)

خمسة الاخ الشقيق ستة الاخ لاب. سبعة الاخوة الاخ لاه ثمانية الاخ لاه. اه لا مو في الاخ اكرم لا تكره. الاخ اليوم رقم سبعة الاخ خلوا الاناث بعدين. الاخ لام رقم سبعة. رقم ثمانية ابن الاخ الشقيق - [01:05:40](#)

رقم تسعة ابن الاخ لاب. ابن الاخ لاب رقم عشرة العم الشقيق رقم احد عشر العم لاب رقم اثنا عشر ابن العم الشقيق رقم ثلاث عشر ابن العم لاب اربع عشر الزوج خمس عشر المعتق. اذا بالتفصيل خمسة عشر بالاجمال هم عشرة كما ذكرهم المصنف - [01:06:13](#)

رحمه الله تعالى. وهذه مسألة مهمة ننتبه لها. طيب بعد ما نأخذ الوارثات من النساء نبين احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب

الوارثات من النساء. قال رحمه الله تعالى والوارثات من النساء - [01:06:50](#)

لم يعطي انثى غيرهن الشرع بنت وبنت ابن وام مشفقة وزوجة وجدة ومعتيقة. والاخت من اي من جهة كانت فهذه عدتهن بانت.

الوارثات من النساء قال المصنف سبع سبع لاجل وزن البيت ولا المقصود سبع اي عددهن. لم يعطي انثى غيرهن - [01:07:10](#)

الشر. وهنا ينتبه لابد ان ندرك ان مسائل الموارث توقيفية. لا قياس فيها هل هذي مسألة الان ثانياً؟ اتفق العلماء ان مسائل التوريث

توقيفية لا مجال للقياس لكن اختلفوا هل هي جارية على سنن القياس؟ او على خلاف القياس - [01:07:40](#)

قد ذكر ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين انها جارية على سنن القياس. وما قد توهم انه على خلاف القياس فليس كذلك. بل هو

على القياس. والوارثات من النساء سبع لم - [01:08:15](#)

انثى غيرهن الشرع. بنت اي من الصلب. وبنت ابن وهي الحفيدة طيب قد يجي واحد واحد يقول بنت الابن وبنت البنت في نفس

الدرجة. لماذا اعطى الشارع هذه الانثى ولم - [01:08:35](#)

يعطي تلك القاعدة في الموارث احفظها. كل من ادلى الى الميت بانثى اه لا يرث الا صنفين من هما الصنفان؟ ام الام والاخت لام

فقط. هذه قاعدة احفظها مضطربة كل من ادلى ها شنو القاعدة؟ كل من ادلى الى الميت بانثى فانه لا يرث الا - [01:08:55](#)

ام الام والاخت لام بس. فقط. طيب بنت رقم واحد وبنته يبني رقم اثنين وام مشفقة. اكتب في كلمة مشفقة اتى بها الناظم ها

سياسة النظم وليس الوصف مقصودا. فلو كانت الام معنفة عنيفة - [01:09:31](#)

ولو كانت الام عاقلة لولدها ايضا ترث. اذا ما معنى مشفقة؟ قلنا انما هذا القيد لسياسة النظم او لبيان غالب الوصف انهن مشفقات. وام

مشفقة طيب كم ام ترث؟ احسنت يا ابو عبد الله انا قلت يمكن واحد يقول عندي امين ولا ثلاثة - [01:10:01](#)

نعم الجدة الجدات يتعدن الى يمكن ان يصلن الى خمس لا هن المقصود به الام المشفقة الام التي هي من جهة النسب والولادة. دون

كم من رضاع انتبه لا رضاع لا لا ورت بالرضاعة. في اسباب الميراث ذكرنا كم سبب؟ نكاح وولاء - [01:10:31](#)

نسب الرضاعة ليس بنسب. واضح؟ فلا يدخل معنا ابدا. وزوجة نحت عليها رقم اربعة جدة رقم خمسة ومعنفة رقم ستة. الزوجة قلنا

هي التي عقد عليها عقدا ايش؟ صحيحا وجدة اكتب وهي ام الام. ام الاب. ام الام وام الاب - [01:11:01](#)

وام ابي الاب وام ابي الام. وام ام الام خمسة كافي. هؤلاء هن الجدات اللائي يرثن فان تساويانا في الدرجة اشتركتنا في السدس وان

تقدمت احدهن وتأخرت الاخرى فالمتقدمة تحجب المتأخرة - [01:11:31](#)

ومعنفة وهي السيدة التي اعتقد عبدا لها او امة لها. اكتب هنا معنفة اي عتق الورد عتق الولاء. والاخت رقم سبعة حط عليها رقم

سبعة من اي الجهات كانت وهنا انتبه الان - [01:11:58](#)

المصنف قال سبع اي بالاجبار. وبالتفصيل هن عشرة. كيف يكون بالتفصيل عشرة نعدنا مرة ثانية من جديد. ها رقم واحد بنت. رقم

اثنين بنت ابن. رقم ثلاثة الام. رقم اربعة الزوجة. رقم خمسة الجدة. سواء كانت ام - [01:12:21](#)

ام او ام الاب كم صاروا الان؟ ستة. طيب بعدين المعتق رقم كم؟ سبعة. بعدين الاخت الشقيقة ثمانية الاخت لاب تسعة الاخت لام

عشر. فهذه عدتهن بانت اي ظهرت وتجلت واتضحت. نعم. نعم. الجدة الخامسة من من ناحية الارض واثنين - [01:12:51](#)

مرة ثانية ام الام واحد اكتبوها احسن ام الام واحد اثنين ام الاب ثلاثة ام ابي الام. ام ابي الام. اربعة ام ابي الام خمسة ام وام الام.

بس. لا ما ذكرت وين ذكرت - [01:13:21](#)

من ناحية الام تزكيا ومن ناحية الاب زنيا. من ناحية الام ثلاثة. ليش اثنين؟ على كيفك؟ امك الام اللي هي جدتك انت طيب وام ابي

الام جدة امك وام ام - [01:13:51](#)

جدة امك وام الاب اللي هي جدتك من جهة ابيك وام ابي الاب وفي جدة فاسدة ما لنا علاقة بها. وهي ام ابي الام. هذي فاسدة. اه ما

يمدي الوقت الظاهر. باقي ربع ساعة. ايش رأيكم نقف على هذا وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [01:14:11](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:41](#)